
The Cultural Development of Sharjah and its Heritage Institutions

Saeed Obaid Matar Misbah AlTunaiji

U19103136@SHARJAH.AC.AE

College of Arts, Humanities and Social Sciences – University of Sharjah, United Arab Emirates

Dr. Mohamed Abou-Shouk

maboushouk@sharjah.ac.ae

Associate professor, Department of History and Islamic Civilization, College of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, Sharjah, UAE

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i148.4214>

Abstract:

The Emirate of Sharjah was known as the cultural capital of the United Arab Emirates. Appreciation is due to the efforts made in large sectors of the emirate, especially in the cultural and tourism sector, those efforts led by Sheikh Dr. Sultan Al Qasimi, Member of the Supreme Council of the United Arab Emirates, Ruler of the Emirate of Sharjah, culminated in placing the emirate in a great position nationally, regionally, and internationally, especially in terms of tourism and culture. These efforts were not only for the benefit of the Emirate of Sharjah, but also extended to many areas of the country and other Arab regions. Hence, this study aims to address the cultural development of the emirate and its cultural institutions and its reflection on the cultural tourism sector in the emirate, as it deals with the cultural and heritage institutions that have been established in the emirate and its historical development and its role in enriching cultural life and building a cultural identity for the Emirate of Sharjah, as well as focusing on Sheikh Sultan's interest in developing the emirate's resources and harnessing them with the aim of promoting the cultural and tourism sector over half a century.

Keywords: UAE. Emirate of Sharjah. Cultural sector. Tourism Sector

التطور الثقافي للمشاركة ومؤسساتها التراثية

الباحث سعيد عبيد مطر مصبح الطنجي
 كلية الآداب والعلوم الإنسانية
 والاجتماعية - جامعة الشارقة، دولة
 الإمارات العربية المتحدة

د. محمد أبو شوق
 أستاذ مشارك، قسم التاريخ والحضارة
 الإسلامية، كلية الآداب والعلوم
 الإنسانية والاجتماعية - جامعة
 الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

(مُلخَصُ البَحْث)

عرفت إمارة الشارقة العاصمة الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بفضل جهود مبذولة في قطاعات كبيرة بالإمارة ولاسيما في القطاع الثقافي والسياحي، تلك الجهود التي قادها الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم إمارة الشارقة، تكلفت تلك بوضع الإمارة في مكانة كبيرة وطنية، محلية، عربية، وعالمية خاصة من الناحية السياحية والثقافية. ولم تكن تلك الجهود لصالح إمارة الشارقة فقط وإنما امتدت الى مناطق كثيرة بالدولة ومناطق عربية أخرى. ومن ثم تهدف هذه الدراسة الى تناول التطور الثقافي للإمارة ومؤسساتها الثقافية وانعكاس ذلك على قطاع السياحة الثقافية بالإمارة، إذ تتناول المؤسسات الثقافية والتراثية التي تم إنشاؤها بالإمارة وتطورها التاريخي ودورها في إثراء الحياة الثقافية وبناء هوية ثقافية لإمارة الشارقة كما تركز على اهتمام سمو الشيخ سلطان بنتمية موارد الإمارة وتسخيرها بهدف النهوض بالقطاع الثقافي والسياحي على مدى نصف قرن من الزمان.

الكلمات الدالة: الإمارات. إمارة الشارقة. القطاع الثقافي. القطاع السياحي

مقدمة

تتجه جميع دول العالم تتجه إلى زيادة الدخل القومي لها والذي يعتمد على روافد عدة منها : الصناعة والزراعة والسياحة وغيرها. وتعد السياحة من المهن الحديثة التي اهتمت بها دول العالم لما لها من أهمية كبيرة في زيادة الدخل القومي لتلك الدول، بل وتعتمد عليها بعض الدول كمورد أساسي في الدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة لشعبها (بن مويزة، ٢٠١٨) وللسياحة مقومات عدة منها : التاريخية والترفيهية والثقافية والرياضية والصحية وغيرها، ولا بد للدول النهوض بتلك القطاعات لتقدم السياحة وعلى وجه الخصوص من الناحية الثقافية، وذلك لتنمية السياحة من ناحية، ومن ناحية أخرى التعريف بتاريخ الدول وثقافتها وفنونها وحضارتها. وقد قطعت الشارقة مشوار طويل على مدى نصف قرن في

إرساء مقومات السياحة الثقافية وتعريف العالم بثقافتها وتاريخها، وقد نجحت في ذلك حيث أصبحت الشارقة مقصد للسائحين وذلك لتوافر مقومات العرض السياحي الثقافية والتراثية المتمثلة في المتاحف والمهرجانات الثقافية والتراثية والأماكن الأثرية فضلا عن خدمات النقل والإقامة وغيرها مما ساهم في زيادة دخل الإمارة بشكل خاص والدولة بشكل عام وأدى ذلك الى تقدم السياحة الثقافية وتكوين شخصية فريدة لإمارة الشارقة مما جعلها العاصمة الثقافية للدولة بلا منازع (البوابة ، ٢٠٢٢).

مشكلة الدراسة:

تتجه جميع دول العالم الى بناء هويتها الثقافية وحفظ تراثها وتاريخها وتقديمه للعالم في صورة سياحية متميزة مما يساعد في جذب السائحين إليها وتسويق الهوية الثقافية لها، وقد قطعت امانة الشارقة على مدى نصف قرن خطوات واثقة نحو تطوير المؤسسات الثقافية والتراثية بها مما توجهها بلا منازع عاصمة ثقافية لدولة الامارات العربية المتحدة، وتميزت الامارة بالتنوع الثقافي سواء كان ذلك بعرض المقومات التاريخية والحضارية فضلا عن النواحي الفنية والتراثية وتنوعت فيها المناسبات الثقافية والفنية والتراثية التي تجذب السائحين محليين أو دوليين الى زيارة الامارة والاستمتاع بالطابع الثقافي والتراثي لها، ومن ثم تهدف هذه الدراسة الى استعراض التطور التاريخي للمؤسسات الثقافية والتاريخية والتراثية التي أسست بالإمارة ودورها في تطوير الهوية الثقافية للإمارة وبناء الطابع التراثي لها وتسويقه للعالم اجمع.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين: الجانب النظري والأكاديمي، والجانب التطبيقي. أما بالنسبة للجانب النظري فتمثل الدراسة ، فضلا عن المعرفة التاريخية التي تثري المكتبة العربية، وتضيف لبحوث الثقافة والسياحة والعلاقة الوثيقة بينهما في المنطقة العربية بشكل عام ودولة الإمارات وإمارة الشارقة بوضع خاص.

أما الجانب التطبيقي، فيتمثل في نتائج هذه الدراسة، والتي تساعد على بيان الدور الكبير لإمارة الشارقة في تطوير الجانب الثقافي والتراثي في الدولة وانعكاس هذا التطور على بناء هوية ثقافية للإمارة جعلها مقصدا للسياحة الثقافية والمهتمين بالتراث والحضارة والفنون.

أهداف الدراسة

يمكن الوقوف على أهداف الدراسة كما يلي:

١. بيان التطور التاريخي وسرد جهود بناء المؤسسات الثقافية التي ساهمت في بلورة النشاط الثقافي و السياحي بالإمارة.
٢. التعرف على دور الجهات والمؤسسات الثقافية التي تم تأسيسها بالإمارة وأثرها في نهضة الشارقة في السياحة الثقافية.
٣. إلقاء الضوء على المقومات الثقافية والعلاقة بين المؤسسات الثقافية والتراثية ودورها في تطور السياحة بإمارة الشارقة

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التاريخي القائم على جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع في المصادر والمراجع المتوفرة، وتغطية كافة أدبيات الدراسة وإخضاعها للنقد والتحليل واستنباط المعلومات وعرضها بشكل يمكن الوصول للنتائج المرجوة، والتعرف على دور الثقافة في إثراء السياحة الثقافية بإمارة الشارقة، وتتناول الدراسة هذا الموضوع من ثلاثة جوانب تتمثل في عرض التطور التاريخي للمؤسسات الثقافية في إمارة الشارقة ثم التناول التاريخي للمؤسسات التراثية في الإمارة، واخير التأثير المتبادل بين المؤسسات الثقافية والتراثية ودوره في زيادة وإعلاء مكانة الشارقة الثقافية والسياحية.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: منذ عام ١٩٧١ وحتى عام ٢٠٢٠ م

الحدود المكانية: إمارة الشارقة.

الدراسات السابقة

- ١- دراسة بعنوان: السياحة الثقافية وأهميتها في التنمية - حاج قويدر عبد الرحيم - جامعة غرداية - ٢٠١٩ م.

ركز موضوع الدراسة على الاهتمام بالسياحة الثقافية والإجراءات التي تقوم بها الدول للاهتمام بالمواقع الأثرية وإحياء العديد من المناسبات والمهرجانات لتأسيس سياحة مستقبلية يكون لها دور في التنمية، وهدفت الدراسة إلى الإحاطة والإلمام بالمفاهيم السياحية الثقافية وخصائصها، فضلا عن تسليط الضوء على مختلف مكوناتها، وأيضا إبراز مفاهيم التنمية بشتى مجالاتها، وأخيرا دور السياحة الثقافية في التنمية، وأهم نتائج الدراسة في المقام الأول كانت لفت الأنظار الى أهمية السياحة الثقافية ومساهمتها في تفاعل الشعوب عن طريق التعارف الثقافي، كما اثبتت الدراسة ان السياحة الثقافية ترتبط بالمجتمع المحلي ومشاركته الفعلية في تطوير المؤسسات، وكذلك الناحية الشعبية التي تركز على مساهمة السكان

المحليين، وغفلت الدراسة عن مساهمة السياحة الثقافية في زيادة الناتج المحلي وأثرها في الدخل القومي.

٢- دراسة بعنوان: العواصم الثقافية العربية بين الثقافة والسياحة الثقافية (دراسة حالة تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٥ م) - ابن سيرود فاطمة الزهراء - جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة - الجزائر

شرحت الدراسة فكرة العواصم الثقافية ودورها في التفاعل الثقافي ومن ثم أثرها على النشاط السياحي، وعرض مثال على ذلك وهو مدينة قسنطينة حيث طورت أنشطتها وفعاليتها الثقافية وابتكرت أنماط جديدة من الفعاليات لإنتاج زخم ثقافي يساهم في النشاط السياحي الثقافي، ومن أهداف الدراسة إبراز أهمية تنظيم التظاهرات الثقافية وخصوصا في الجزائر، والقاء الضوء على المقومات السياحية البشرية والطبيعية بها، والتعرف على نجاح قسنطينة في اختيارها عاصمة الثقافة العربية. ومن نتائج الدراسة تقديم جداول ودراسات مطبقة للتظاهرات الثقافية والسياحية يمكن الاستفادة منها في أماكن أخرى، وتسليط الضوء على الجهود المحلية التي بذلت لإقامة فعاليات أدت إلى تنشيط حالة السياحة الثقافية، لكنها لم تتعرض لكيفية استغلال قسنطينة كعاصمة للثقافة العربية وغياب مبادئ التنمية المستدامة.

أولا: التطور التاريخي للمؤسسات الثقافية في اماره الشارقة ١. تليفزيون الشارقة

تعد هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون هيئة مملوكة لحكومة الشارقة هدفها نشر الثقافة في الامارة وخارجها ، وقد تم تأسيس التلفزيون أولا عام ١٩٨٩ وساعد بشكل كبير في تطوير المنبر الإعلامي، تبعه بعد ذلك تأسيس هيئة تعني بالإذاعة والتلفزيون عام ٢٠١٩ (الشارقة للكتاب، ٢٠٢٢)



تلفزيون الشارقة ١٩٧٦ - الموقع الرسمي لتلفزيون الشارقة - هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون

ونتيجة لجهود التطوير لذلك الجهاز فقد اتسعت دائرة انتشاره حتى شملت عدة محطات إذاعية وتلفزيونية بلغت ثمانية محطات تغطي سكان الامارة و ما حولها، ومن هذه المحطات:

- بعد أن رسم حاكم الشارقة المسار الثقافي الذي يعمل عليه التلفزيون منذ نشأته تطور تلفزيون الشارقة حتى أصبح في ثوبه الجديد باسم قناة الشارقة والتي تتناول القضايا الثقافية بالمجتمع منذ البداية عام ١٩٨٩. ١.
- في عام ٢٠٠٦، مع التطور الباهر لتلفزيون الشارقة افتتحت محطة أخرى رياضية لمواكبة الفعاليات الرياضية والمسابقات مثل سباقات الخيل والهجن وهي من ثقافة الإنسان الإماراتي وتراثه العتيق.
- في عام ٢٠١٤، تأسست قنوات جديدة لتلفزيون الشارقة في مدن الإمارة، فتم افتتاح محطة ثقافية لأهالي المنطقة الشرقية تتفاعل معهم وتهتم بثقافتهم من خلال عبق التاريخ المتأصل في المنطقة وهي قناة الشرقية والذي تبث إرسالها من كلباء.
- في عام ٢٠١٦ وبتوجيهات من الشيخ سلطان القاسمي تم إنشاء وافتتاح محطة أخرى لتلفزيونية لتكون جسر يربط ماضي الامارة بحاضرها وتعكس ثراء المنطقة وتراثها والحياة الثقافية لسكانها في المنطقة الوسطى والتي تبث إرسالها من مدينة الذيد والتي سميت المحطة باسمها وهي الوسطى

الموقع الرسمي لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون:

- في عام ٢٠٠٧ انطلقت قناة الشارقة ٢، لمخاطبة مختلف الجنسيات وتعكس رؤية الشارقة الثقافية والإعلامية بلغات مختلفة تضم الإنجليزية والأوردية والفارسية. ومنذ ١٩٧٢ عام تطورت الإذاعة أيضا على مدى ٤٥ عاما، وكانت إذاعة الشارقة من الإذاعات القديمة بالخليج العربي حيث افتتحها الشيخ سلطان القاسمي حتى أصبحت إذاعة الشارقة باسمها الجديد وهو راديو الشارقة ومن قبل كانت تسمى إذاعة الإمارات العربية من الشارقة
- وفي عام ٢٠١٢ أضيفت إذاعة القرآن الكريم، فضلا عن إذاعات أخرى عام ٢٠١٨ منها قناة تسمى بلس ٩٥ والتي تنطق للجاليات التي تتحدث الإنجليزية كما تم إنشاء مركز للتدريب الإعلامي والذي يعمل على تأهيل الكوادر التي تضع الخطط الثقافية والإعلامي.

٢. هيئة الشارقة للكتاب

تأسست الهيئة في ٢٠١٤ وفي خلال ثمان سنوات منذ إنشائها وهي تسير بخطى ثابتة وتركز على الهدف الأكبر وهو الاهتمام بالكتب من جميع النواحي منذ رحلته الأولى من التفكير فيه لحظة ميلاده عند تأليفه الى خروجه الى العلن عبر طبعه وتوزيعه من خلال دور النشر، كما تهتم بجميع ألوان المعرفة إذ تغطي الهيئة كل متطلبات الفكر، وقد نشرت كتب عن الشباب والطفولة والتاريخ والآثار واللغة والشعر والأدب ولم يكن ذلك محليا فقط وإنما اتسعت منتجات هيئة الكتاب في الشارقة لتشمل جميع الأقطار العربية والإسلامية (الشارقة للسياحة).

ويعد التطور الأهم في تاريخ هيئة الشارقة للكتاب هو الإشراف على معرض الشارقة للكتاب والمكتبات العامة ومدينة النشر، فضلا عن إقامة المهرجانات والجوائز الثقافية المختلفة مثل:

- ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، كانت الدورة الواحد والعشرون لجائزة الشارقة للأدب المكتبي: وقدمت الجائزة للفائزين من مصر والجزائر. تحت عنوان مكتبات المستقبل استشراف ما بعد الرقمية.
- جائزة الشارقة للأدب: بالتعاون مع هيئة الشارقة للكتاب، تستضيف مكتبات الشارقة جائزة سنوية للبحث الإبداعي، حيث تبلغ قيمة الجائزة ١٥٠٠٠ درهم مع جوائز أخرى للمراكز التالية.
- مهرجان الشارقة القرائي للطفل: هو أكثر من مجرد مهرجان قرائي، فهو احتفالية شاملة تتجاوز متعة الصغار، بل تسعد جميع أفراد العائلة وتغرس في الأطفال حب القراءة منذ الصغر، ويقام المهرجان سنويا بتوجيهات من حاكم الشارقة^١ برعاية الشارقة قرينته (الشيخة جواهر القاسمي) ٢ ويأتي المهرجان في المرتبة الأولى من نوعه على مستوى المنطقة. ويقدم تفاعل وحراك ثقافي خاص بثقافة الطفل ويمنح لقاء الطفل بأقرانه في جو من المتعة والمرح.

^١ هيئة الشارقة للكتاب - الموقع الرسمي

الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي - قرينة حاكم الشارقة - رئيس المجلس (الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة) ورئيس مؤسسة القلب الكبير والرئيس المؤسس لـ (جمعية أصدقاء مرضى السرطان) وعضو مؤسس في جمعية (أولاف بايدن بأول) التابعة للرابطة العالمية للمرشدات ورئيس (جمعية المرشدات) التابعة للتربية والتعليم - وتشغل سموها مناصب كبرى ومتعددة بالشارقة وخارجها - انظر من هم -

٣. معرض الشارقة الدولي للكتاب

أقيم معرض الشارقة للكتاب في منطقة " الخان " والتي كانت في ذلك الوقت إحدى مناطق اطراف مدينة الشارقة والتي كانت تعرف بمنطقة اكسبو أو أرض المعارض وكان المعرض عبارة عن مبنى متواضع وبعض من الخيام المقامة للمعروضات، ويذكر شهود العيان أن هذه المنطقة لم يكن بها بنايات غير مبنى دار الخليج للطباعة والنشر " جريدة الخليج " (٢) قال ذلك أحد المعلمين منذ ١٩٨٨ بالشارقة في مقابلة ميدانية لوصف مقر معرض الشارقة للكتاب.

خطت أولى صفحات معرض الشارقة للكتاب يوم الثلاثاء ١٩ يناير عام ١٩٨٢ م برعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي تحت أسم (معرض الكتاب العربي) وقد اعتمدت الشارقة هذا المعرض ليكون حجر الزاوية في المشوار الثقافي الذي بدأته^٢، ونشير هنا إلى أن المعرض في عام ١٩٨٣ في دورته الثانية ضم نحو ١٢ ألف عنوان، وصلت الى ١.٦ مليون عنوان في ٢٠٢٠، فضلا عن المشاركة ٩ دول في ١٩٨٣ في المعرض وصولا الى ٧٧ دولة في عام ٢٠٢٠، بينما شاركت ٢٥٤ دار نشر في معرض عام ١٩٨٥ ووصلت الى ١٨٧٤ دار نشر في ٢٠٢٠، أما عام ٢٠٢٢ فقد شاركت ٢٠٠٠ دار نشر في المعرض بإجمالي ٢٠ مليون كتاب وبلغ عدد الزائرين ٢ مليون ومائتان ألف زائر واحتل المعرض بذلك المرتبة الثالثة عالمياً. (الشارقة للكتاب، ٢٠٢٢).

م	الزائرون	العدد
1	اجمالي الزائرين للمعرض	٦٦٣.٤٦٣ زائر
2	عدد جنسيات الزائرين للمعرض	١٠٩ جنسية
3	عدد الناشرين	١٦٣٢ ناشرًا
4	ضيف الشرف	اسبانيا
5	الزائرون عبر المنصات الرقمية	9.8%
6	عروض أداء الفرق	أوروبا - آسيا - أفريقيا
7	الكتاب والمبدعون	٨٥ كتابا من ٢٢ دولة
8	فعاليات قمة المكتبات الوطنية	٢٠ مكتبة من اوروبا - أمريكا الشمالية - الشرق الاوسط
9	المشاركون في مؤتمر المكتبات	٥٠٠ امين مكتبة ٣٥ متحدثًا من جميع انحاء العالم
10	الفرق المشاركة	ثقافية - ٣٥٥ فعالية للطفل - ٨٠ عرض مسرحي
11	عدد الفعاليات	١٠٠٠ فعالية
12	ركن الرسامين	بالتعاون مع معرض بولونيا الدولي للكتاب
13	نسبة إشغال الفنادق	100 %
14	الفئة الأكبر للزائرين	٥٢ % من الزائرين من الشباب
15	مكانة المعرض	الأضخم على مستوى العالم من حيث البيع والشراء
16	الدولة المتصدرة للزائرين	الإمارات - مصر - الهند - سوريا - الأردن - المغرب - تونس - الفلبين - إيطاليا - فرنسا - ألمانيا - أمريكا - كندا

الإحصائية بحسب تصريحات رئيس هيئة الشارقة للكتاب لجريدة اليوم السابع المصرية - الاثنين ١٥ نوفمبر ٢٠٢١

١- الموقع الرسمي لمعرض الشارقة للكتاب

٤. جامعة الشارقة

أنشئت جامعة الشارقة في عام (١٩٩٧)، بقانون يؤسس لها ككيان تعليمي وثقافي، وصرح تتمتع به اماره الشارقة في خططها التعليمية والثقافية التي بدأتها وقد رصدت الامارة الإمكانيات المادية والإدارية لإقامة هذا الصرح الكبير وعملت على الإشراف عليه حتى أصبحت الجامعة من أهم الجامعات على مستوى الإمارات والمنطقة العربية. وتضم الجامعة أربعة عشر كلية تحت رعاية أربع مائة وثلاثة وستون من الهيئة التدريسية ونضيف إلى ذلك العديد من الكتب التي ضمتها مكتبة الجامعة والتي بلغت مائتين وأربعة عشر ألف وسبع مائة وسبعة وثلاثون كتاب (الشارقة للكتاب)، وتشير بيانات الجامعة إلى أن عدد الطلاب في العام الدراسي (٢٠١٩)، بلغ نحو (١٦٩٨٢)، واعتمدت (١١١ برنامج أكاديمي)، وأصبح لديها (٦٠ مجموعة بحثية)، وتم إضافة فروع خارج مدينة الشارقة حيث بدأت الجامعة بكلياتها التسع، ومع افتتاح فروعها الجديدة في مدن الذيد وخورفكان وكلباء أصبح عدد كلياتها ١٤ كلية. وبهذا التطور من ناحية التوسع والزيادة في عدد الطلاب والهيئات الإدارية والتدريسية وعدد الكليات والفروع وعدد الأبحاث والمراكز البحثية وعدد الدارسين في الدراسات العليا تبوأَت جامعة الشارقة المركز الأول على مستوى الإمارات في (٢٠٢٢)، (البيان، ٢٠٢٢).

أعداد الطلبة المسجلين بالجامعة منذ العام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) وحتى العام الدراسي (٢٠١٨ / ٢٠١٩)

١	العام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١	● مجموع الطلاب المسجلين ٩٦٨٨ طالب وطالبة
٢	العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢	● مجموع الطلاب المسجلين ١٠٨٣٣ طالب وطالبة
٣	العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣	● مجموع الطلاب المسجلين ١١٥١٣ طالب وطالبة
٤	العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤	● مجموع الطلاب المسجلين ١٢٤٤٨ طالب وطالبة
٥	العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥	● مجموع الطلاب المسجلين ١٣٣٠٠ طالب وطالبة
٦	العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦	● مجموع الطلاب المسجلون ١٣٨١١ طالب وطالبة
٧	العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧	● مجموع الطلاب المسجلون ١٤٣٢٦ طالب وطالبة
٨	العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨	● مجموع الطلاب المسجلون ١٤٧٢٢ طالب وطالبة
٩	العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩	● مجموع الطلاب المسجلون ١٥٣٠١ طالب وطالبة

بيانات جامعة الشارقة الرسمية ٢٠٢٠

٥. مكتبة الشارقة

شكلت المكتبات في الشارقة رافداً حيويًا ومهماً من روافد الثقافة، ذلك أن تأسيس المكتبات فيها، يعود لزمن بعيد، سابق على تأسيس دولة الاتحاد، حيث تشير السجلات إلى عام ١٩٢٥ من القرن الفائت، الذي تأسست خلاله أقدم مكتبة في الشارقة تحت اسم «المكتبة القاسمية»، والتي انتقلت إلى ملكية سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي بعد توليه الحكم عام ١٩٧١ والتي كانت في مبنى ساحة الحصن^(١) جامعة الشارقة) تحت مسمى المضيف، والمكتبة لها تاريخ يبدأ من ١٩٢٥ حيث توارثها حكام الشارقة وظلوا يحافظون عليها حتى نقلت للطابق العلوي لقاعة إفريقيا تحت مسمى مكتبة الشارقة عام ١٩٨٠ م وفي عام ١٩٨٧ نقلت المكتبة بعد ذلك إلى مبنى المركز الثقافي بالشارقة، وظلت المكتبة تقدم خدماتها للزائرين من هذا المكان حتى عام ١٩٩٨، ثم نقلت إلى المدينة الجامعية وظلت هكذا حتى عام ٢٠١١،

وفي عام ٢٠١١ تم الافتتاح للمبنى الجديد لها في ميدان (دوار) قصر الثقافة (الميدان يضم قصر الثقافة والمكتبة ومباني أخرى حكومية)، كما تعرف المكتبة اليوم بمكتبة الشارقة العامة، بالإضافة إلى افتتاح فروع أخرى لها تابعة للإمارة ولكنها خارج مدينة الشارقة حيث افتتح فرع للمكتبة في مدينة كلباء وفرع ثاني في مدينة خورفكان وفرع ثالث في مدينة دبا الحصن وفرع رابع في مدينة الذيد وفرع خامس في وادي الحلو بالإضافة إلى مكتبات أخرى داخل المدينة الجامعة للطالبات والطلاب .^(١) مكتبة الشارقة ، ٢٠٢٢ .



مكتبة الشارقة القديمة والجديدة - الموقع الرسمي لمكتبة الشارقة العامة

وتضم المكتبة إمكانية إتاحة محتوياتها للجمهور عبر الإنترنت، ونتيجة لذلك أصبحت المكتبة مرتبطة بحوالي ثمان وثلاثون ألف من المكتبات والمدارس على مستوى العالم، ضمن شبكة "أوفر درايف"، كما أطلقت المكتبة أبرز منصات القراءة الرقمية العالمية للمكتبات والمدارس. ولم يتوقف التطور عند هذا الحد بل امتد نشاط المكتبة الى المناطق الأخرى خارج مدينة الشارقة والتابعة لها اذ أصبح لها فروع في تلك المناطق فقد افتتحت المكتبات التالية:

- في عام ١٩٨٩ افتتحت مكتبة في مدينة كلباء والتي تقدم خدمات ثقافية لـ ٣٧.٥٤٥ من السكان وافتتحت في خورفكان مكتبة أخرى لخدمة ٣٩.٥١٥ من السكان
 - وفي عام ٢٠٠٣ افتتحت في مدينة دبا الحصن مكتبة عامة لتقديم خدمات لـ ٢٦.٤٠٠ من سكانها
 - وفي عام ٢٠٠٨ افتتحت مكتبة عامة في منطقة وادي الحلو لخدمة ٢٠٠٠ من سكان المنطقة
 - وفي عام ٢٠١٠ افتتحت مكتبة أخرى في مدينة الذيد لتقديم خدماتها الذيد والمناطق المحيطة لأكثر من ٢٠.١٦٥ من السكان (مكتبة الشارقة) .
- ولم تكتفي الشارقة عند ذلك ولكن امتدت يد الثقافة إلى مكتبات الجامعة^(١) جامعة الشارقة) الشارقة فبعد ان كانت هناك مكتبتان متواضعين أصبح هناك إحدى عشر مكتبة على مساحة ٣٠ ألف متر مربع ذكرنا منها ست مكتبات فيما سبق ، بالإضافة الى مكتبات الجامعة وهي مكتبات ضخمة تابعة لها، نذكر منها مكتبة خاصة بكلية الطب، ومكتبة خاصة بكلية الفنون الجميلة، وأخرى للطالبات، إضافة الى ٣ مكتبات في فروع الجامعة في خورفكان وكلباء والذيد.

وهناك مكتبة من نوع خاص وهي مكتبة دارة الشيخ سلطان، وتعتبر دارة الدكتور سلطان القاسمي فريدة من نوعها بمحتوياتها، وتقع الدارة بالقرب من المدينة الجامعية بالشارقة وتضم المقتنيات الخاصة والعلمية والتي كانت من مقتنيات الشيخ سلطان وقد جمعها خلال عدة سنوات ويمكن للباحثين الاستفادة منها داخل الدائرة (دارة)، وتم افتتاح الدارة عام (٢٠٠٧)، وتضم أكثر من مليون ونصف المليون وثيقة مخطوطة تاريخية هامة عربية وغير عربية وتم توسعة المكتبة عام (٢٠١٠)، بعد إنشاء قاعة كبار الزائرين والعرض الوثائقي.

جدول حصري للمكتبات بالشارقة					
م	المكتبة	م	المكتبة	م	المكتبة
1	المكتبة الطبية بالشارقة	17	مكتبة مركز الاستكشاف	33	مكتبة جمعية المسرحيين
2	مكتبة ناي سيدات دبا الحصن	18	مكتبة الاتحاد النسائي	34	مكتبة دائرة الرقابة المالية
3	مكتبة رعاية المكفوفين	19	مكتبة المتحف البحري	35	مكتبة المريجة الوقفية
4	مكتبة حماية اللغة العربية	20	مكتبة كلية الأفق الجامعية	36	مكتبة أكاديمية الشرطة
5	مكتبة جمعية الحقوقيين	21	مكتبة الشيخ عبد الله المحمود	37	مكتبة التنمية الاجتماعية
6	مكتبة غرفة التجارة والصناعة	22	مكتبة معهد الدراسات الفضائية	38	مكتبة مدرسة الشرطة
7	مكتبة مؤسسة دار الخليج	23	مكتبة كلباء العامة	39	مكتبة معهد المالية
8	مكتبة الفنون الشعبية	24	مكتبة جمعية المهندسين	40	مكتبة الفنون المسرحية
9	مكتبة أولياء الأمور المعاقين	25	مكتبة الخط التخصصية	41	مكتبة المجلس الاستشاري
10	مكتبة معاذ بن جبل	26	مكتبة دبا الحصن العامة	42	مكتبة تليفزيون الشارقة
11	مكتبة نادي الفروسية	27	مكتبة الطالبات	43	مكتبة متحف الفنون
12	مركز مصادر المعلومات	28	مكتبة نادي كلباء الرياضي	44	مكتبة معهد التمريض
13	مكتبة حماية المستهلك	29	مكتبة كتاب اعجبي	45	مكتبة وادي الحلو
14	مكتبة مستشفى خورفكان	30	مكتبة التنمية الاقتصادية	46	مكتبة مسرح خورفكان
15	مكتبة النادي الثقافي العربي	31	مكتبة مركز البحوث	47	مكتبة التراث
16	مكتبة الشارقة العامة	32	مكتبة الجامعة الأمريكية	48	مكتبة نادي الثقة

الجدول من الموقع الرسمي لجمعية الناشرين الإماراتيين

٦. دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة

تم إنشاء دائرة الثقافة والإعلام عام ١٩٨١ وقد انبثقت بالدائرة الوليدة المهام والاختصاصات الثقافية والفنية والرياضية والإعلامية، منها تنظيم المحاضرات الثقافية والندوات الهادفة والمؤتمرات الثقافية فضلا عن الإشراف على المكتبات المتخصصة والعامة، والتنسيق مع وزارة الإعلام والثقافة حينها، في كل ما يتعلق بالمكتبات، كما عيّنت في مجال الفنون بالمرسح وفرق التمثيل والفنون الشعبية والمعارض الفنية من رسم ونحت وأشغال يدوية (الثقافة والإعلام، ٢٠٢٢)، ثم تحول أسم الدائرة الى دائرة الثقافة بموجب مرسوم أميري في (٢٠١٧)، فقد حذفت كلمة الإعلام وذلك لتأسيس هيئة الشارقة للإذاعة والتليفزيون والتي من مهامها تولي المنبر الإعلامي الشارقة، ومنذ تأسيس دائرة الثقافة بشكلها الجديد هدفها التركيز على الجوانب الثقافية، فقد وضعت برامج ثقافية لتحقيق تلك الأهداف وهي. (الثقافة والإعلام)

- المحافظة على الثقافة والفنون
- الأنشطة والبرامج لنقل القمة العربية

- المحافظة على التراث الشعبي الإماراتي
- التعاون مع المؤسسات الثقافية في الداخل والخارج لخدمة أهداف العمل الثقافي.
- ونعرض فيما يلي امثلة لأهم المهرجانات الثقافية والجوائز التي تهتم بها الدائرة .
(الثقافة والإعلام ٢٠٢٢).

أنشطة دائرة الثقافة والإعلام			
م	أولاً: إقامة المهرجانات	م	ثانياً: إطلاق الجوائز
1	مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي	1.	جائزة لنقد الشعر العربي
2.	ملتقى الشارقة للمسرح العربي	2.	جائزة التأليف المسرحي المدرسي
3.	مهرجان المسرح المدرسي	3.	جائزة التأليف المدرسي
4.	مهرجان المسرحيات القصيرة	4.	جائزة للثقافة العربية
5.	ملتقى للبحث المسرحي	5.	جائزة للبحث التشكيلي والنقد
6.	ملتقى الشارقة للشعر العربي	6.	جائزة للإبداع العربي
7.	مهرجان الشعر الشعبي	7.	جائزة للشعر العربي
8.	أيام الشارقة المسرحية		
9.	ملتقى الشارقة للخط		
10.	مهرجان الفنون الإسلامية		

٧. مدينة الشارقة للنشر

بدأت قصة النشر عندما استخدم التجار والمفكرين والأدباء في الإمارات مطبعة الهند في حيدر أباد (المطبعة العثمانية) باللغة العربية لطبع القصائد وخرائط مغاصات اللؤلؤ وصور المواقع البحرية، فضلاً عن شراء تجار اللؤلؤ والمتقنين من الخليج الكتب والصحف والقصائد والمنشورات من مكتبات القاهرة وبومباي واقتنائها ووضعها في المدارس كما فعل آل المحمود بالشارقة (القاسمي ، ٢٠٠٢) ، ثم تطور الأمر الى كتابة القصائد على الورق والمواد الأخرى بخط اليد، على ثلاث نسخ من الورق المتواضع وكان ينشر بها اخبار الفريج (الحي) وأخبار الوطن العربي والأسواق ومقاومة الاحتلال، ويتم تعليقها في الأسواق، وكانت هذه بداية إنشاء أول صحيفة بمنطقة ساحل الخليج تعتمد على أدباء ومتقنين الشارقة اذ كانوا يجتمعون في مجلس الأديب إبراهيم المدفع (القاسمي، ٢٠٠٢)



كانت الأخبار تكتب وتعلق في الأسواق - جريدة الاتحاد - مبنى دار الخليج للطباعة والنشر قديما- الموقع الرسمي للخليج

أما بالنسبة للطباعة أيضا كانت في غاية الصعوبة، ولم يتم تأسيس أي مطبعة في الإمارات الا في فترة الستينيات من القرن الماضي تحديدا في دبي ولم ييأس مثقفوا الشارقة وشعراؤها وكانوا يرسلون انتاجهم الأدبي الى المطابع في دبي ليتم طبعها ونشرها في الصحف المحدودة في تلك الفترة ، ومع نهاية الستينات تأسست مطابع أخرى مثل مطبعة دبي ومطبعة البلاد ومع بداية السبعينيات أصدرت الشارقة مجلة الشروق الشهرية لكن يبدو لمشاكل الطباعة توقفت المجلة، ثم أسس صاحبها تريم عمران وعبدالله عمران جريدة الخليج ووفق ما ذكره الباحث حمدي تمام أن الجريدة كانت تحرر في الشارقة ثم تطبع في الكويت ثم تشحن جوا إلى الشارقة لعدم وجود إمكانيات الطباعة وقتها بالشارقة، وظل الأمر هكذا حتى قامت دولة الإمارات العربية المتحدة وأقيمت المطابع حرصا من قيادات الدولة بأهميتها في نشر المعرفة والتطوير والمساعدة في النهضة العلمية والتعليمية والثقافية (الإمارات اليوم ٢٠١٦) وعلى الرغم من حداثة تاريخ إنشاء المدينة إلا أنها قامت ببعض الإجراءات للتطوير مثل: (الشارقة للكتاب ٢٠٢٢)

- زاد امتداد مدينة للنشر حتى وصل الى مائة ألف متر مربع
- تشغيل شبكة الاتصال فائقة السرعة داخليا وخارجيا
- تشغيل قاعات الاجتماعات وخدمات السكرتارية
- منح وتوفير المكاتب المجهزة والمساحات المخصصة للتخزين لأصحاب الشركات
- تطور خطوات إستخراج الرخصة الخاصة للشركات العاملة



مدينة الشارقة للنشر - الموقع الرسمي

ثانياً: تطور المؤسسات التراثية:

١. هيئة الشارقة للمتاحف:

نشأت هيئة المتاحف بالشارقة بتوجيهات من حاكم الشارقة، والتي من مهامها الإشراف على المتاحف والمواقع المختلفة بالإمارة، والهيئة يمكن اعتبارها مؤسسة ثقافية وفي نفس الوقت مؤسسة سياحية وتم إنشاء الهيئة في (٢٠٠٦)، لتغطي جميع النواحي ذات الصلة بالتاريخ والآثار والتراث والفنون والثقافة الإسلامية، وقد بلغ عدد المتاحف والمواقع التي تشرف عليها الهيئة ستة عشر بالإمارة حيث تعد بمثابة صروح للثقافة والتاريخ التي تنفرد بها إمارة الشارقة، وعملت هيئة المتاحف على التواصل بين المؤسسات الجامعية بالدولة لتبادل الرؤى والأفكار من أجل إفادة الطلاب والباحثين لنقل المعرفة إليهم والاستفادة من أفكارهم التطويرية ومساهماتهم في الحراك الثقافي الذي تقيمه متاحف الشارقة وأصبح هناك مشاركة مجتمعية متبادلة بين مؤسساتها مما يؤدي إلى الانطلاق إلى الأمام في مسيرة التطوير الثقافي.

لم تعتمد هيئة المتاحف على عرض مقتنياتها ونماذجها التاريخية والأثرية والعلمية فقط وإنما تعمل على تقديم الجديد دائماً من خلال تأليف الكتب التاريخية والأثرية والعلمية فضلاً عن إجراء البحوث والتقارير كما تصدر مجلتها الدورية (المتاحف، ٢٠٢٢)، والمشاركة مع الجامعات الأخرى داخل وخارج الدولة. ومن التطور الهام لنشاط هيئة المتاحف اعتماد النظام الرقمي في العمل بداية من العام (٢٠١٢)، وجاء ذلك بعد أن أعدت الهيئة قاعدة معلومات وبيانات تشمل تاريخ المتاحف وتخصصاتها ومقتنياتها وأنواعها، والمتاحة الآن على المواقع الإلكترونية، كما عملت على تطبيق نظام الزيارات الافتراضية لمتاحفها بحيث يستطيع أي زائر في أي مكان في العالم أن يدخل الكترونياً إلى أي متحف بالشارقة ويتعرف

على أجزائه ومعروضاته وتاريخها وشرحها ويمكن المشاركة في الندوات الثقافية والورش الافتراضية عبر منصات التواصل الرقمي.

* المتاحف التابعة لهيئة الشارقة للمتاحف:

أولاً: متحف مدرسة الإصلاح

ثانياً: متحف المحطة

ثالثاً: بيت النابودة

رابعاً: بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي

خامساً: متحف حصن خورفكان

سادساً: مربى الشارقة للأحياء المائية

سابعاً: متحف الشارقة للآثار

ثامناً: متحف الشارقة للفنون

تاسعاً: متحف الشارقة للخط

عاشراً: متحف الشارقة للسيارات القديمة

حادي عشر: مركز الشارقة للاستكشاف

ثاني عشر: حصن الشارقة

ثالث عشر: متحف الشارقة للتراث

رابع عشر: متحف الشارقة البحري

خامس عشر: متحف الشارقة للآثار الإسلامية

سادس عشر: متحف الشارقة العلمي

- التطور التاريخي لهيئة المتاحف بالشارقة

* ١٩٩٣ إنشاء متحف الشارقة للآثار

* ١٩٩٥ إقامة متحف بيت النابودة

* ١٩٩٦ إقامة متحف مجلس المدفع

* ١٩٩٦ افتتاح متحف الشارقة العلمي

* ١٩٩٧ افتتاح متحف الشارقة للفنون

* ١٩٩٩ افتتاح مركز الشارقة للاستكشاف

* ١٩٩٩ افتتاح متحف بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي

* ٢٠٠٠ افتتاح متحف المحطة

* ٢٠٠٢ افتتاح متحف الشارقة للخط

* ٢٠٠٣ افتتاح متحف الشارقة البحري

* ٢٠٠٣ افتتاح متحف مدرسة الإصلاح

* ٢٠٠٥ افتتاح متحف الشارقة للتراث

* ٢٠٠٥ افتتاح متحف حصن الشارقة

* ٢٠٠٨ افتتاح متحف الشارقة للسيارات

* ٢٠٠٨ افتتاح مربى الشارقة للأحياء البحرية

* ٢٠٠٨ افتتاح متحف الشارقة للحضارة الإسلامية

٢. هيئة الشارقة للآثار

عرفت هيئة الشارقة للآثار بإمارة الشارقة في بداية تأسيسها بإدارة الآثار والتراث وكانت تتبع دائرة الثقافة والاعلام وقد أسست عام ١٩٨٦ للإشراف على المواقع الأثرية والتراثية في إمارة الشارقة ومن مهام هيئة الشارقة للآثار الأساسية بعد رعاية المواقع الاثرية هي التنسيق مع البعثات الاثرية وتنظيم عملها بالمواقع الاثرية وذلك مع إصدار صاحب السمو حاكم الشارقة مرسوما عام ١٩٩٢ يتضمن وضع قانون يتضمن الأمور الكافية والخاصة بحماية الآثار والمواقع الاثرية. وقد نجحت هيئة الشارقة للآثار في الحفاظ على الأماكن الأثرية بالتنسيق مع البعثات التي تنقب عن الآثار سواء الأجنبية او المحلية ونتيجة جهود الهيئة أهدى سفير جمهورية النمسا شهادة الميدالية الذهبية فضلا عن جهود الهيئة في التحول الرقمي للتراث الثقافي لإمارة الشارقة والتي تقدمت به هيئة الشارقة للآثار في معرض جيتكس للتقنية بجناح حكومة الشارقة في عام ٢٠٢٢

٣. هيئة الإنماء السياحي والتجاري

تأسست هيئة الإنماء التجاري والسياحي في عام ١٩٩٦ بإمارة الشارقة والتي تعني بتنظيم الفعاليات والأنشطة السياحية والتجارية وقد وضعت الهيئة خطط لتطوير السياحة بكل جوانبها واستغلال كافة الإمكانيات التراثية والثقافية بإمارة الشارقة والترويج لها واستغلال ذلك في الترويج لإمارة الشارقة وجعلها واجهة سياحية محليا وإقليميا وعالميا



صور نادرة وقيمة لأول فندق بالشارقة - المصدر جريدة البيان

ومن المهام الأساسية للهيئة إصدار التصاريح للمركبات السياحية في المناطق الصحراوية وإصدار التصاريح والتراخيص للفنادق والشركات السياحية والإشراف على الفنادق والغرف السياحية والتأكد من المواصفات السياحية وجودة الأنشطة السياحية والثقافية فضلا عن تدريب الكوادر السياحية والاثريّة، وفيما يلي نعرض إحصائية الزيادة في عدد الزائرين لإمارة الشارقة في الربع الأول من عام ٢٠٢٢

عام ٢٠٢٢	عدد الزائرين	إجمالي الإيرادات	الغرف ٥ نجوم
	٢٧٣.٤١٨ زائر	٩٧ مليون درهم	12
نسبة الزيادة	4%	14 %	977

التراث المادي والثقافي بإمارة الشارقة:

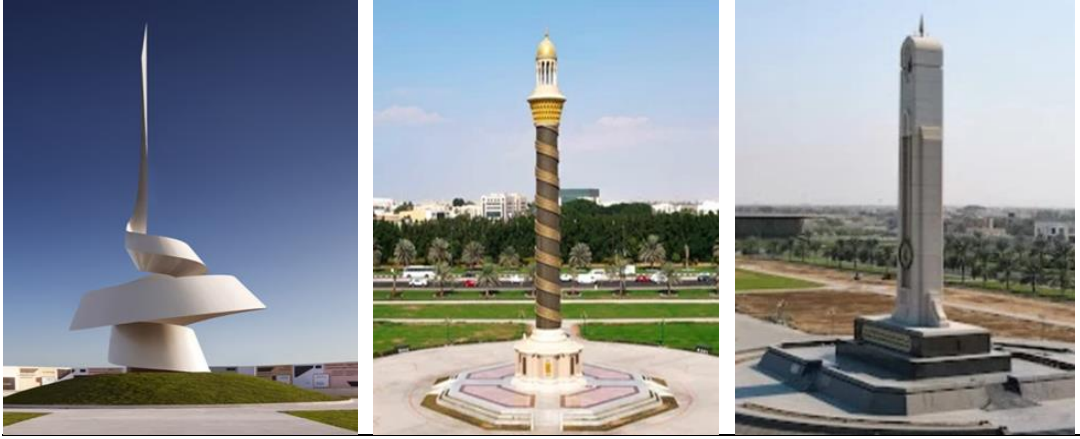
تأتي المقومات الثقافية في مقدمة أسس النقل الثقافي لأي دولة وقد امتازت إمارة الشارقة بوجود مقومات ثقافية من التراث المادي القديم مثل المواقع الأثرية من العصور الحديدية والحجرية والبرونزية وهناك مواقع أثرية من عصور ما قبل الميلاد مثل موقع البحصي وموقع البذيئة وموقع مليحة وأيضاً مواقع أثرية من عصر ما قبل الإسلام وبعد الإسلام مثل مسجد البدية والقلاع المنتشرة في خورفكان ودبا والذيد ومدينة الشارقة وكل هذه المواقع التاريخية والأثرية منحت إمارة الشارقة زخم وثقل ثقافي ساعدت المؤسسات السياحية على عرض تلك المواقع ومحاولة جذب الزائرين لها لمشاهدة تلك الآثار من العصور المختلفة ، الى جانب ذلك تمتاز الشارقة أيضاً بمقومات ثقافية حديثة مثل المكتبات والمعارض والتي انتشرت في أرجاء الإمارة ، وأيضاً بناء المتاحف المختلفة التي تشمل المقتنيات القيمة والتي تعطي الفرصة للسائحين والزائرين والدارسين من داخل الدولة وخارجها فرصة التعرف عن قرب لهذه المقتنيات وساعد ذلك كله في حدوث رواج سياحي ورغبة من السائحين في القدوم إلى الإمارة لمشاهدة تلك المواقع (الشارقة، ٢٠٢٢).

أما التراث الثقافي (غير المادي) من عادات وتقاليد خاصة بالمجتمع الذي يزوره السائح مثل عادات تقديم القهوة والتي أصبح لها شكل سياحي من الدرجة الأولى عند استقبال السائحين والزوار لإمارة الشارقة، واللغة العربية التي اهتمت بها الشارقة على المدى الواسع داخل المؤسسات التعليمية وإقامة المسابقات والمهرجانات لفن الخط العربي الذي يقام سنوياً، والفنون الموسيقية والمسرحية التي انتشرت من خلال قصور ثقافة الشارقة والمسارح المختلفة والتي تقام بصفة دورية مثل مهرجان المسرح بالشارقة ومسرح الطفل والرقصات الشعبية والتقليدية التي تقام على هامش الأعياد الوطنية، وممارسات اجتماعية وطقوس يومية وتحكي عنها المتاحف المختلفة، فضلاً عن طقوس الأعراس والاحتفالات المحلية، وصناعات شعبية مثل صناعة الخوص والشباك وصناعة الفخار وإقامة المعارض الفنية

والتشكيلية التي تعرض الصناعات القديمة والتراثية وقد حافظت إمارة الشارقة على نقل ذلك التراث من جيل إلى جيل واجتهدت حكومة الشارقة وحكومة الإمارات بصفة عامة في تأصيل جوانب التراث المختلفة داخل أفراد المجتمع (السياحي، ٢٠٢٢).

اختيار الشارقة عاصمة ثقافية لدولة الإمارات وتأثيرها الثقافي والسياحي

تم اختيار الشارقة عاصمة الثقافة العربية في ١٩٩٨، وعاصمة الثقافة الإسلامية في عام ٢٠١٤ وأيضاً عاصمة السياحة العربية في عام ٢٠١٥، ومن ثم شهدت الإمارة زيادة في عدد الزوار وأصبحت الشارقة وجهة سياحية مفضلة للعديد من السائحين، وقد زاد لذلك عدد الزوار لإمارة الشارقة والذي بلغ ٥١٦.٦٠٠ زائر عام ٢٠١٤ ووصل إلى ٢٧٣.٤١٨ عام ٢٠٢٢، وقد أثر اختيار الشارقة عاصمة الثقافة العربية ١٩٩٨ على النواحي الثقافية والسياحية في الإمارة كما يلي : (المطار، ٢٠٢٢).



عاصمة الثقافة العربية عاصمة الثقافة الإسلامية عاصمة عالمية للكتاب

- زيادة قيمة الوجه الثقافي للإمارة وتشجيع الاهتمام والمخزون الفكري والحضاري ودخول الشارقة سباق ذلك الاختيار أدى الى تنشيط المبادرات والفعاليات لتنمية كل إبداع لدعم الفكر والثقافة وذلك يؤدي الى زيادة الحراك الثقافي والحضاري لمدينة الشارقة.
- زيادة التأثير الثقافي لإمارة الشارقة على المحيط العربي علاوة على زيادة توثيق التآخي والروابط السياسية والاجتماعية
- وقوف الشارقة والمسؤولين عن الثقافة بها على مواطن السلب والإيجاب قبل الدخول في السباق والبحث والنقاش لتذليل العقبات لتعزيز حضور المدينة الثقافية والتركيز على الخصوصية الثقافية والمنافسة بها
- تمازج الطبقة المثقفة والتي كان لها الدور الأسبق المتوالي والمتراكم في دعم الإمكانيات الثقافية للشارقة مع الطبقة العامة العادية وبذلك يحدث اندماج بين فئات وأطياف المجتمع العليا والمتوسطة والمتواضعة ثقافياً في مشهد يجمع الكل للاحتفال بالفوز من شأنه أن يعزز الانتماء للوطن الواحد

- اقيمت الاحتفالات الثقافية التي تركز على هوية الثقافة بزيادة الحراك والتفاعل بين البرامج وتطبيقها بمشاركة الجمهور حيث إقامة الفعاليات وطبع الكتب والبحوث والاحتفالات الموسيقية والتصويرية.
- ترك بصمة في فكر وعقول المبدعين من داخل الشارقة أو خارجها بما تقدمه من فعاليات ثقافية

جدول الفعاليات الثقافية لمدينة الشارقة ٢٠١٩ / ٢٠٢٠		
م	الفعالية	التاريخ
1	مهرجان الفنون الإسلامي	في المدة من ٢٩ ديسمبر الى ٢٩ يناير
2	الاحتفال باليوم العالمي للبرايل	يوم ٤ يناير
3	مهرجان الشارقة للشعر العربي	في المدة من ٥ يناير الى ١٠ يناير
4	مهرجان الشارقة للشعر الشعبي	في المدة من ٢ فبراير الى ٧ فبراير
5	مهرجان أضواء الشارقة	في المدة من ٥ فبراير الى ١٥ فبراير
6	الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم	في المدة ٢١ فبراير
7	المهرجان الروائي للقصص	في المدة من ٢١ فبراير وحتى ١٦ مارس
8	المهرجان السابع للكتاب المستعمل	في المدة من ٢٦ فبراير الى ١ مارس
9	معرض هانس كريستيان اندرسون	في المدة من ٢٦ فبراير وحتى ٣٠ مايو
10	ملتقى الشارقة للخط	في المدة من ١ ابريل وحتى ١ يونيو
11	الاحتفال باليوم العالمي لكتاب الطفل	في المدة 2 أبريل
12	أيام الشارقة التراثية	في المدة أبريل
13	مهرجان الشارقة القرائي للطفل	في المدة من ١٧ ابريل وحتى ٢٠ أبريل
14	الاحتفال باليوم العالمي للإبداع والابتكار	في المدة من ٢١ أبريل

الجدول منشور بالجريدة الرسمية (الخليج)

أما عن التأثير الثقافي والحضاري للشارقة في المحيط العربي والإسلامي والعالم، فنذكر ما يلي:

- تسليم الشارقة قطع أثرية نادرة لمصر وقد عثر عليها بالشارقة نتيجة جهود كبيرة من شرطة الشارقة إذ سلمها سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي إلى مصر في نوفمبر ٢٠١٧ وتقدمت وزارة الآثار المصرية بالشكر والتقدير للشيخ سلطان على إعادة هذه القطع الأثرية النادرة والتي بلغت أكثر من ٤٠٠ قطعة وقد عرض المتحف المصري تلك القطع بمصاحبة صورة الشيخ سلطان بمناسبة مرور ١١٥ عام على تأسيس المتحف

- المصري وحضر وشارك عدد كبير من الشخصيات الثقافية والإعلامية والسياسية العربية والأجنبية تلك المناسبة ومما لاشك فيه قد ظهر وجه الشارقة الثقافي والحضاري وانعكس على مكانتها الثقافية الكبيرة التي شهد بها الجميع (العربية، ٢٠١٧).
- المساهمة في جهود حفظ التراث المصري، إذ تكفل الشيخ سلطان القاسمي بترميم المجمع العلمي المصري كاملا وتقديم نسخ من مكتبته الشخصية هدية لمصر والثقافة العربية فضلا عن بناء دار الوثائق في منطقة عين الصيرة لحفظ الوثائق بالطرق الصحيحة والأمانة مما عكس دور سمو الشيخ سلطان القاسمي في إثراء الحياة الثقافية العربية والحفاظ على الهوية العربية.
- إنشاء صرح طبي خاص بنقابة الصحفيين بالفاخرة إذ تبرع الشيخ سلطان بإنشاء مستشفى لرعاية الصحفيين بميزانية مفتوحة وقد كان هذا حلم الصحفيين في مصر والذي تحقق على يد الشيخ سلطان القاسمي وتحتفل مصر دائما بأي رحلة يقوم بها على المستوى الرسمي والشعبي لما تظهره الشارقة وحاكمها من وجه حضاري يشع وليفصل نوره الى المحيط العربي. (المصري، ٢٠١١)
- إنشاء المركز الدولي للتراث غير المادي بالشارقة والذي بموجبه تم التوقيع مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) على إنشاء ذلك المركز لبناء القدرات في مجال التراث الثقافي غير المادي بالدول العربية ويكون مركزه في إمارة الشارقة بما يسهم دعم جهود الشارقة والإمارات في تعزيز وحماية التراث العربية الغير مادي والتعزيز الوعي به. (العين، ٢٠٢١).
- تراث العالم في الشارقة هذا شعار فعاليات نظمها معهد الشارقة للتراث وقد خصصت الفعاليات خمسة أيام لعرض التراث السوري من فنون وآثار وفلكلور وقد حقق نجاح كبير وأشاد الجميع بالمشروع الثقافي المستدام لإمارة الشارقة تحت رعاية الشيخ سلطان القاسمي والذي أصبح له صدى كبير على المستوى العربي والعالمى (الخليج، ٢٠٢١).
- الشارقة مركز إقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي حيث جاء في اجتماع الجمعية العمومية للمركز اختيار الشارقة مركز إقليمي لحفظ التراث بالوطن العربي وتقييم الشارقة مبنى يليق بأهمية المركز في إطار جهوده في حفظ التراث الثقافي العربي وقد قام بزيارته الأمير تشارلز ولي عهد إنجلترا في وقت سابق وأشاد بالعمل فيه ويعمل المركز على تطوير تلك الجهود برعاية حكومة الشارقة مثل: (المصري، ٢٠١١).

- تنظيم دورات مختلفة خاصة بالتراث العربي والمحافظة عليه للطلبة ليكونوا قياديين في مختلف الدول العربية في مجال حفظ التراث.
- تقديم الدراسات المختلفة لأعمال الترميم وحفظ التراث ودراسات أخرى للتعريف بالتراث والأبعاد الاقتصادية والسياحية والاجتماعية في مجال حفظ التراث.
- دعم المبادرات والجهود في حفظ التراث والتعاون مع المؤسسات المعنية بالتراث وعلوم الآثار والتاريخ على المستوى الرسمي أو الشعبي داخل الإمارات وخارجها.
- تعزيز جهود دولة الإمارات مع أشقائها من الدول العربية لحفظ التراث عن تقديم الاستشارات الخاصة بحفظ التراث في الوطن العربي والإمارات
- التنسيق مع إدارات المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى للتعريف بالتراث من خلال وزارات التربية بالوطن العربي.

— تنظيم مسابقات فنية لمختلف المدارس لنشر التوعية بين الطلبة بأهمية التراث والمحافظة عليه (أصبحت الشارقة رائدة في تبني رسالة المعرفة والفن والارتقاء بالوعي الإنساني كما أن هذه الريادة ساعدت اماره الشارقة في جعلها الوجهة المفضلة والجاذبة في مجال الاستثمار والسياحة ومن هذا المنطلق تسعى لكوريا الجنوبية لإقامة علاقات راسخة بين الشارقة والمدن الكورية وتبادل التجارب الثقافية لكل منهما والاستفادة منها، (الإمارات، ٢٠٢٢)، اختيار الشارقة ضيف شرف للمعارض العالمية للكتاب مثل باريس للكتاب وهو المعرض الأكبر والأعرق على مستوى العالم ومدريد للكتاب ومعرض ساو باولو للكتاب وهكذا نرى الشارقة حاضرة وبقوة في كل المحافل الثقافية الدولية والمحلية وتكثرت جهود القائمين على رعاية الثقافة بالإمارة وعلى رأسها سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي بالنجاح والتقدير، والجدير بالإشارة إلى أن تلك النجاحات تدل على ان الشارقة بدأت ولا تزال تسير في الطريق الصحيح.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- باتت الدراسة مؤرخ أساسي لمؤسسات الثقافة في إمارة الشارقة إذ لم تهتم بدورها في التقدم الثقافي فقط وإنما فنّدت الجانب التاريخي لتأسيس الجامعات وتأسيس المتاحف وبداية إنشاء التلفاز وإرساء قواعد الهيئات والإدارات الثقافية الحكومية وتطويرها وروافدها وفروعها، وهذه من نتائج الدراسة المهمة التي تعرضت لتاريخ السياحة الثقافية في الشارقة وتطويرها من خلال مشوار صعب وصلت في نهايته بحقيقة وهي أن اماره الشارقة لم تصل للشهرة الثقافية العالمية من فراغ وإنما بجهود مضيئة تكثرت بالنجاح.

- أكدت الدراسة على أن هناك جندي يحمل على عاتقه أحلام إمارة الشارقة الثقافية وهو الإنسان الإماراتي الذي يعيش على أرض الشارقة فقد تحمل مواطن الشارقة خطوة بخطوة تطور الثقافة وانتشارها محليا وعالميا حتى أصبح يفتخر بإنجازه وقد شمل كل من الدارس والمعلم والعامل والموظف والجامعي والمعلم والطبيب والفنان وانسان الشارع العادي سواء رجل أو امرأة شاب أو مسن وحتى طفل لأن هذا المواطن هو الذي خلق الحالة الثقافية التي تمتعت بها الشارقة من خلال ابداعاته.
- تشير الدراسة نتيجة هامة وهي ارتباط المجال الثقافي بالمجال السياحي في الثقافة تحتاج للسياحة للتعريف بها وانتشارها بينما السياحة تحتاج إلى الثقافة لإثراء المادة السياحية التي تعتمد الترويج لها.
- أكدت الدراسة ان المؤسسات الثقافية لها دور واضح في إثراء السياحة الثقافية في إمارة الشارقة وخير دليل معرض الشارقة الدولي للكتاب ٢٠٢١ قد بلغ عدد الزوار مليونان ومائتان ألف زائر مما يدل على دور المؤسسات الثقافية الكبير في توافد الزوار وزيادة الحركة السياحية سواء المحلية أو الخارجية.
- بينت الدراسة التأثير الذي أحدثه اختيار الشارقة عاصمة للثقافة العربية كزيادة للقيمة الحضارية والثقافية في المحيط العربي وأصبحت الشارقة قبلة المثقفين ومركز لدعم المفكرين والمبدعين

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم ، وفاء زكي (٢٠٠٦ م) ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية. دراسة تقييمية للقرى السياحية، المكتب الجامعي الحديث
٢. أبو السعود ، صلاح أبو السعود (٢٠١٧ م -) ، عبقرية حاكم ونهضة إمارة الشارقة في عهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. دار الكتب والدراسات العربية
٣. أبو العلا ، محمد فريد / أشرف عبد المنعم (١٢٠٠٣) إحياء التراث الثقافي والحضاري من خلال السياحة الريفية الداخلية والخارجية. جامعة الزقازيق
٤. خليف ، مصطفى غرايبة (١٩٩٩)، السياحة الصحراوية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
٥. سنان، محمود بهجت سنان (١٩٦٧ م) ، إمارة الشارقة . وزارة الثقافة والإرشاد
٦. شاشو - هوارية ، و بختة ، لفيف (٢٠١٧ م) ، دور الثقافة السياحية في التسويق للسياحة الجزائرية . جامعة الجليلي بونعامة
٧. فاطمية ، ابن سيروود ، و صديق ، ليندة (٢٠١٨) ، العواصم الثقافية العربية بين الثقافة والسياحة الثقافية دراسة حالة تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٥ م. جامعة عبد الحميد مهري

٨. قويدر ، حاج قويدر عبد الرحيم (٢٠١٩ م) ، السياحة الثقافية وأهميتها في التنمية. جامعة صفاقس
٩. زرواتي ، مواهب ، و سعيد رابحي (٢٠١٩ م) ، متطلبات تفعيل دور المؤسسات السياحية في الترويج للسياحة الثقافية بالجزائر. (دراسة استطلاعية لدى مجموعة من السياحة والأسفار). جامعة محمد خضيرة
١٠. منصور ، خالد حسين صالح ، (٢٠١٦) ، مليحة في عصر الازدهار. إصدارات هيئة الشارقة
١١. هامل ، مهدية ، أهمية الموروث الثقافي في الجزائر في تحقيق السياحة الثقافية. جامعة الشاذلي بن جديد
١٢. البوابة ، البوابة الرسمية لدولة الإمارات (٢٠١٨) ، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة
١٣. الحديثي ، بهجت ، (٢٠١٦ م) ، الشارقة مركز إشعاع ثقافي عربي إسلامي عالمي. منشورات القاسمي
١٤. الحديثي ، بهجت ، (٢٠١٤) ، الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٤ م . منشورات القاسمي
١٥. الرؤية الثقافية لدى صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي وأثرها على الحراك الثقافي من ١٩٨٢ الى ٢٠١١ (٢٠١٧ م) ، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
١٦. الزعابي، محمد سعيد الصاحي ، (٢٠٢٠) ، تاريخ كلباء في الألف الثاني أو الثالث ما قبل الميلاد وحتى عصر الإمارات المتصالحة . الإمارات العربية المتحدة للنشر والتوزيع
١٧. القاسمي ، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد ، (٢٠٠٩ م) ، محطة الشارقة الجوية بين الشرق والغرب . منشورات القاسمي
١٨. القاسمي ، خالد بن محمد مبارك ، (٢٠١٦ م) ، رواد اليقظة الفكرية الثقافية في الشارقة . دار الكتب والدراسات العربية
١٩. القاسمي ، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد ، (٢٠٠٩ م) ، سرد الذات. منشورات القاسمي، عدد صفحات الكتاب ٤٢٥ - جزء واحد
٢٠. القاسمي ، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد ، (٢٠١١ م) ، حديث الذاكرة. منشورات القاسمي. جزء اول - جزء ثاني - جزء ثالث
٢١. القاسمي ، سلطان بن محمد القاسمي ، (٢٠١٥ م) ، اقتصاد امارات الساحل. منشورات القاسمي
٢٢. مبابي، د . مهجة مبابي ، (٢٠٠٥ م) ، السياحة الثقافية الجماهيرية وتحديات الحفاظ على التراث . رؤى مستقبلية للقرن الحادي والعشرين.

الدوريات والمنشورات:

١. القاسمي ، سلطان بن أحمد بن سلطان ، (٢٠٢٢) ، جامعة الشارقة تتقدم ١٥٠ مرتبة عالمياً - - جريدة البيان <https://www.albayan.ae/>
٢. العين الإخبارية ، (٢٠٢١) ، إنشاء مركز تراث غير مادي في الإمارات خطوة رائدة لدعم الاقتصاد الإبداعي - وكالات انباء - <https://al-ain.com/article/sharjah->
٣. الفضل ، زيد ، (٢٠١٧) ، عواصم الثقافة العربية . مجلة القافلة - <https://qafilah.com/a9>
٤. بو نعامة ، منى ، (٢٠٢٢) ، قلب الشارقة ينبض بتراث العالم . جريدة الخليج - <https://www.alkhaleej.ae/>
٥. سرور ، صفاء ، (٢٠١١) ، حاكم الشارقة. مستعد لترميم المجمع العلمي وسأهدي مخطوطات أصلية من الكتب المحترقة- - جريدة المصري اليوم - www.almasryalyoum.com/news
٦. على - مصطفى - ٢٠١٩ - حاكم الشارقة يقرر تمويل انشاء مستشفى للصحفيين - موقع مصراوي الاخباري -- <https://www.masrawy.com/news>
٧. المواقع الرسمية
٨. إمارة الشارقة - الموقع الرسمي للإمارة - <https://www.visitsharjah.com-1>
٩. جامعة الشارقة - الموقع الرسمي - الجامعات - <https://www.sharjah.ac.ae/ar>
١٠. جامعة الشارقة - المكتبات - الموقع الرسمي - <https://www.sharjah.ac.ae/> - 2022-
١١. إدارة الدكتور الشيخ سلطان القاسمي - الموقع الرسمي - <https://www.dsqc.ae/arabic/> - 2022
١٢. دائرة الثقافة والإعلام - الموقع الرسمي - عن الدائرة - <https://sdc.gov.ae/> - 2022
١٣. وكالة الإمارات الإخبارية - وام ٢٠٢٢-١٠-٢ - الشارقة للكتاب تبحث تعزيز التعاون الثقافي مع كوريا الجنوبية - ٢٠٢٢-١٢-١٧ - [ps://www.wam.ae](https://www.wam.ae)
١٤. مطار الشارقة الاحصائيات الرسمية للمطار - الموقع الرسمي - <https://www.sharjahairport.ae//>
١٥. مكتبة الشارقة العامة - الموقع الرسمي لمكتبات الشارقة - <https://shjlib.gov.ae/> - 2022-
١٦. معرض الشارقة الدولي للكتاب - الموقع الرسمي لهيئة الشارقة للكتاب - ٢٠٢٢ - <https://sba.gov.ae/>
١٧. هيئة الانماء السياحي والتجاري - الموقع الرسمي - <https://www.sharjahto>
١٨. هيئة الشارقة للمتاحف - الموقع الرسمي - من نحن - <https://saa.shj.ae/ar/> - 2022

١٩. هيئة الشارقة للكتاب - - <https://sba.gov.ae/fairs-and-festivals/?lang=ar> -
2022-

٢٠. هيئة الشارقة للسياحة - الموقع الرسمي - تاريخ الدخول -

<https://www.visitsharjah.com/ar>

٢١. هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون - - <https://sba.net.ae/about> 2022-

المراجع الأجنبية

Sharjah's winged history